إذا عزف النفير

أســـافرُ بـــالمواجعِ والظنـــونِ
وأبحــثُ عنــك ، خضــراء العيــونِ

وفــي كــل ارتحــالٍ أنــتِ قصــدي
وقِبلــةُ مَـنْ يُسـافرُ فـي الغصـونِ

فإن صرتُ اخضرارَ العمرِ .. مرحى
فقــد صِــرتِ الحيــاةَ بكــلِّ حــينِ

وإنجيلــي الــذي لــم أتــلُ منــه
ســوى عينيــك يــا كحــلَ الجفــونِ

فكــوني مثلمــا أبغــي قصــيدًا
يغــامر بالتعقــل للجنــونِ !

***

ســأروي مــن رضــابكِ نــارَ شــوقي
وأســطرُ لــوعتي نهــدًا وجيــدا

ولــو نقــصَ المــدادُ يكــون بــوحي
نجيعًــا يحتــوي عنــدي الوريــدا

فــلا تفاحُــك المنســي يضــحى
بســوقِ اللــذةِ الأحلــى وحيــدا

ولا نبــعُ الغــرام يفــيضُ شــهدًا
ويقعــى فــي الرجــاء هنــا شــريدا

ففي عشب الخليج غرستُ سيفي
وغيـــرتُ الممالـــكَ والحـــدودا

وأجلســتُ المليكــة فــوق عرشــي
وأشـــعلتُ الحرائـــقَ والطـــرُودا

فــلا آهٍ ستشــفعُ مِنــك عنــدى
ولا رحمـــاكَ تمنحنـــي صـــدودا

فــإن عُــزِفَ النفيــرُ فلــيس إلا
أغــاني النصــر تحملنــي شــهيدا

***